كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إعـداد

أمل بنت مبارك سالم آل سويلم

إشراف

د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة

أستاذ علم النفس المساعد

﴿ المجلد الخامس والثلاثون– العدد الثالث – مارس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة الي كشف العلاقة بين درجة التوافق الزواجي ومستوي التحصيل الاكاديمي لدى الطالبة المتزوجة وعن العلاقة بين أبعاد مقياس التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في التحصيل الأكاديمي وايضا فحص أي المتغيرات الديموغرافية تعتبر ذات تأثير أكبر في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

وقد كانت اسئلة الدراسة: هل هناك علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات؟ هل هناك علاقة بين ابعاد مقياس التوافق الزواجي والمتمثلة في الآتي (العلاقة الاسرية ،الهيمنة، السيطرة، الفجاجة ، عدم النضج الانفعالي، والسمات العصبية ، والسمات اللاجتماعيةوالأمور المالية ، ورعاية الأطفال، والميول، والجوانب الجسمية، الجوانب العقلية، الأمور الخاصة، التعارض في شخصية الزوج والزوجة) وبين التحصيل الأكاديمي؟ هل توجد فروق ذات دلالة بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في التحصيل الاكاديمي ؟ ولصالح أيهما تلك الفروق؟ هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من المتغيرات الديموغرافية الآتية (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج، عدد الأبناء، والمستوى الاقتصادي)؟ وهل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من التوافق الزواجي؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباط المقارن) على عينة مكونة من (٢٤٦) طالبة بلغ متوسط عمر افراد العينة (٢٢) سنه ،وقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي لعادل عز الدين الاشوال (١٩٨٩م) واشارت نتائج جميع الفروض الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات التوافق الزواجي وبين درجات التحصيل الاكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ،كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين ابعاد مقياس التوافق الزواجي وبين التحصيل الاكاديمي، وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التحصيل الاكاديمي بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا لصالح الطالبات المتوافقات زواجيا، كما اظهرت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من بعض المتغيرات الديموغرافية ،كما يمكن التنبؤبالتحصيل الاكاديمي من خلال معرفة مستوى التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، التحصيل الأكاديمي.

Abstract

The main purpose of the study reported in this thesis is to investigate the relationship between marital adjustment and academic achievement among a sample of married female students at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. Aiming to achieve that, the current study consists of five chapters; the First Chapter is dedicated to determine and present the problem of the study. That is, as the married female student has different responsibilities related to both her academic life and her marital she might undergo several types of pressure. As a result, she is required to manage between her academic requirements and her marital demands. It has been reported through previous research that the higher level of marital adjustment is associated with the higher level of achievement in different situations of life. Meanwhile, the lower level of marital adjustment is seen to have negative impact different aspects of life. So, it is expected that a married female student who enjoys a positive support from her husband would be more motivated in doing her academic tasks. On the other hand, a married female student who endures marital dispute and problems related to that would be less motivated in performing her academic duties. Therefore, knowing the relationship between the two variables; marital adjustment and academic achievement is the central concern of the current study. The Second Chapter presents the theoretical framework and literature review where the hypotheses of the current study were proposed as follows: the first hypothesis states that there is a positive statistical significant relationship between marital adjustment and academic achievement among married female students. The second hypothesis indicates that there is a positive statistical significant relationship between dimensions of marital adjustment and academic achievement. The third hypothesis states that there are statistical significant differences in academic achievement between well-adjusted married female students and non-adjusted married female for well- adjusted married female students.

The fourth hypothesis suggests that is possible to predict marital adjustment through knowing its relationships with certain demographic variables. The fifth hypothesis indicates that it is possible to predict academic achievement through knowing its relationship with marital adjustment. The Third Chapter outlines the methodology of the current study that includes selecting a sample of married female students (N=246) attending different departments at the Female Students Center in Al-Imam Muhammad Ibn Sand Islamic University. The participants ranged in age from 18 to 33 years (M=22,44 years, SD =2.09 years). This chapter also includes the study tools used for collecting information about the study variables, where an information form was used to gather basic demographic data and the Marital Adjustment Scale prepared by Al-Ashwal (1989) was also used. The Fourth Chapter presents the findings of the current study that show a positive and significant correlation between marital adjustment and academic achievement:(r{246} = 0.23, P < 01 two-tailed). The findings also reveal positive and significant correlations between dimensions of marital adjustment and academic achievement: (rs{246} between 0.16 and 0.24, P< 05-01, two-tailed). In addition, the findings show that there are statistical significant differences in academic achievement between well-adjusted married female students and non-adjusted married female students and the differences were in favor of the well-adjusted married female students (ts{246} between 1.67 and 3.15, P< 0.01, two-tailed), except for having children where there is no significant difference (t{246} = 1.54, n.s). Finally, the findings indicate that marital adjustment can be predicted through knowing its relationships with certain demographic variables, and it is possible to predict academic achievement through knowing its relationship with marital adjustment. The Fifth Chapter is dedicated to discuss and interpret the findings of the current study and indicates issues arising from these findings.

مدخل الدراسة

مقدمة:

يعتبر التحصيل الأكاديمي من أهداف مؤسسات التعليم العالي، لذلك اهتم الباحثون في مجال علم النفس بدراسة العلاقة بين مستوى التحصيل وبين بعض المتغيرات كالزواج وذلك لأن الارتباط بين الزواج والتحصيل الأكاديمي يخضع لمؤثرات عديدة توجه هذه العلاقة سلباً وإيجاباً، غير أن موضوع هذه الدراسة يقتصر على واحد منهما وهو التوافق الزواجي الذي له دور كبير على توجيه العلاقة، وتبديل اتجاهها إما بالارتفاع في المستوى الاكاديمي أو بالانخفاض فيه، ومعرفة حجم الدور الذي يؤديه التوافق الزواجي في هذه العلاقة. لذا فقد يكون توافق الطالبة زواجيا في المرحلة الجامعية واحداً من المؤشرات المتعلقة بصحتها النفسية وتفوقها أكاديمياً. والواقع الحالي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يشهد زيادة ملحوظة في اعداد الطالبات المتزوجات اللاتي يدرسن جنباً إلى جنب مع نظيراتهن غير المتزوجات على الرغم من تعدد مسؤولياتهن ، مما يثير التساؤلات التي تتعلق بمدى وجو العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي والتفوق فيه. (العنزي،١٤٢٦هـ)

مشكلة الدراسة واسئلتها:

لا يخفى أن الطالبة المتزوجة مطلوب ومتوقع منها أن تؤدي عدة أدوار وعلى مستويات متفاوتة، مما يتطلب أن تعيش في مستوى معين من التوافق الزواجي يمكنها من التنسيق بين هذه الأدوار.

وذلك يثير التساؤلات التي تتعلق بمدى قدرة الطالبة الجامعية المتزوجة – سواء كانت متوافقة زواجياً أو غير متوافقة – على اجتياز المتطلبات الدراسية من ابحاث واختبارات، ومدى تمكنها من التفوق اكاديمياً، مما دفع الباحثة إلى البحث عن اجابات لهذه التساؤلات في ظل ندرة الدراسات العلمية في البيئة العربية بوجه عام والبيئة السعودية على وجه الخصوص، فقد تناولت هذه الدراسات الزواج بشكل عام وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي. هذا بالإضافة إلى جانب آخر من مشكلة الدراسة وهو أن هناك عدم اتساق في نتائج هذه الدراسات التي تناولت متغير الزواج وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي ، مما يشير إلى وجود حاجة ماسة لدراسة هذا الموضوع، لذا يمكن القول بأن مشكلة الدراسة تتلخص في معرفة العلاقة بين التوفق الزواجي والتحصيل الاكاديمي.

اسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الاجابة عن الاسئلة التالية:

- هل هناك علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات؟
- هل هناك علاقة بين ابعاد مقياس التوافق الزواجي والمتمثلة في الآتي (العلاقة الاسرية ،الهيمنة، السيطرة، الفجاجة ، عدم النضج الانفعالي، والسمات العصبية ، والسمات اللاجتماعية والأمور المالية ، ورعاية الأطفال، والميول، والجوانب الجسمية، الجوانب العقلية، الأمور الخاصة، التعارض في شخصية الزوج والزوجة) وبين التحصيل الأكاديمي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في التحصيل الاكاديمي ؟ ولصالح أيهما تلك الفروق؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من المتغيرات الديموغرافية الآتية (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج، عدد الأبناء، والمستوى الاقتصادي)؟
- وهل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من التوافق الزواجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في التحصيل الاكاديمي ولصالح أيهما الفروق؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من المتغيرات الديمغرافية الآتية:-
- عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج، عدد الابناء، المستوى الاقتصادي؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عند العلاقة بين درجة التوافق الزواجي ، ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة المتزوجة .
- الكشف عند العلاقة بين أبعاد مقياس التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي .
- التعرف على الفروق الفردية بين الطالبات المتوافقات وغير التوافقات زواجياً في التحصيل الأكاديمي .
- فحص أي المتغيرات الديموغرافية تعتبر ذات تأثير أكبر في التنبؤ بالتوافق الزواجي .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما :

الأهمية النظرية للدراسة :

قلة عدد الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين موضوع التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات في المرحلة الجامعية ، مما يثري الأطر النظرية الخاصة بالدراسات النفسية في المجتمع السعودي ، كما أن هذه الدراسة تلقي الضوء على دور بعض المتغيرات وهي كما يلي : عمر الزوجة ، عمر الزوج ، مستوى تعليم الزوج ، عدد الأبناء ، المستوى الاقتصادي ، ومدى تأثيرها على التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي.

الأهمية التطبيقية للدراسة :

اسهام نتائج الدراسة في معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي مما يتيح تصميم الفرصة للعاملين في الميدان لتصميم البرامج الإرشادية المناسبة ولمساعدة لطالبات المتزوجات على تحقيق مستويات دراسية أعلى، وتفعيل البرامج الإرشادية على المستوى الوقائي وذلك منذ خلال التركيز على العوامل ذات التأثير الأكبر على هذين المتغيرين (التوافق الزواجي ، التحصيل الأكاديمي).

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

التوافق الزواجي : هو التوافق في اللغة والاتفاق والتظاهر .. وافقت فلانا على أمر أي اتفقنا عليه معاً .. والوفق الموافقة بين شيئين التآلف، التقارب (ابن منظور، ١٣٧٤ ، ص ٣٨٢).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : الاتفاق النسبي بين الزوجين على موضوعات حياتهم الزوجية كما يقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة المتزوجة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم .

التحصيل الأكاديمي :

يعني التحصيل في اللغة من حصل الحاصل من كل شيء، وهو ما بقى وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوهما، وحاصل الشيء يحص حصولاً، والاسم الحصيلة ... وحُصّل ما في الصدور قال بعضهم جمع، وتحصل الشيء تجمع وثبت (ابن منظور، ١٣٧٤،ج١١،ص١٥٣).

التعريف الإجرائي:

هو مقدار ما تعلمته الطالبة ويقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة المتزوجة والذي ينعكس من خلال معدلها التراكمي.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

الحدود الزمانية : العام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ .

الحدود المكانية : مدينة الرياض (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) .

الدراسات السابقة :

دراسة (يغمور ، ١٩٨٤ م) عنوانها : أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية .

وقد اشتملت عينة الدراسة علي الفئتين (١) نساء سعوديات متعلمات وعاملات في القطاعين الحكومي والخاص، (٢) أزواج النساء السابقات الذكر وكان عدد كل فئة (٢٦٠). وأظهرت النتائج أن هناك أثر ذا دلالة إحصائية بين عمل المرأة السعودية، والتوافق في حياتها الزوجية، وأن أكثر الأسر توافقاً هي التي لا يوجد لديها أطفال، وأقلها توافقا الأسر التي لديها من ٤ – ٦ أطفال. كما ظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر الأسر توافقا هي التي كان تعليم الزوج فيها تعليماً عالياً.

دراسة (عبدالرحمن ، ١٩٨٧ م) عنوانها : اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من ، الرجل والمرأة ، وذلك في عينة مكونة.

ذلك من عينة مكونة من (٤٥) زوجاً،(٤١) زوجة، ومجموعة أخرى مكونة من (١١٩) فيهم الأعزب والأرمل والمطلق. واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي العام، والمهني للراشدين. وأوضحت النتائج أن المتزوجين أكثر توافقاً من غير المتزوجين في كافة أبعاد التوافق، ما عدا التوافق المهني فلم تتضح الفروق فيه، ولم تتضح أيضا الفروق في التوافق النفسي العام بين الذكور، والإناث المتزوجين.

دراسة (الحامد ، ١٤٢١ هـ) عنوانها : الآثار الاجتماعية للزاج المبكر وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي ، ومعرفة أثر قضاء وقت مع الزوجة، والأطفال، واستقبال الأصدقاء ، ومتابعة شؤون الأسرة، على التحصيل الأكاديمي. وقد بلغت العينة (٢٤٠) طالباً جامعياً متزوجاً، واستخدم الباحث الاستبانة من إعداده واستعان بالمقابلة أيضا. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الزواج المبكر، وبين التحصيل الأكاديمي، وأنه لا يوجد تأثير في الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي المتزوج مع أسرته، ومتابعة شؤونهم، واستقبال الاصدقاء على التحصيل الاكاديمي، كما لا يوجد تأثير من الأعباء المنزلية على وقت التحصيل الاكاديمي لأن هناك تنظيما وترتيباً للوقت.

دراسة (البقمي ، ٢٠٠٤ م) عنوانها : العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات ، ومعرفة أثر اختلاف المكانة الوظيفية، ومستوى التعليم وحجم الأسرة في حجم ضغوط العمل لدى الزوجات العاملات. وتكونت العينة من (٢٠٠) زوجة عاملة، واستخدمت مقياس ضغوط العمل من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الأشول. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الضغوط سواء عمل أو دراسة والتوافق الزوجي، وأنّ هناك تأثيراً متبادلاً بين هذه الضغوط، والتوافق الزواجي. فكل منهما يؤثر على الآخر، فسوء التوافق الزواجي قد ينتقل من الحياة الأسرية إلى محيط العمل أو الدراسة، كما أن هذه الضغوط قد تنتقل إلى المنزل، كما أوضحت النتائج أن هذه الضغوط لم تختلف لدى الزوجات تبعاً لمتغير المكانة الوظيفية، ومتغير مستوى التعليم. كما أن هذه الضغوط تزداد لدى الزوجات العاملات اللاتي لديهن أطفال. .

دراسة (العنزي ، ١٤٢٦ هـ) عنوانها : التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات.

تكونت العينة من (٦٥٠) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، بواقع (٢٠٧) متزوجة، و(٤٦٣) غير متزوجة. وقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي لسامية بن لادن (١٩٨٩م). وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في متوسط درجات التحصيل الدراسي، كما لم تختلف متوسطات درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسي باختلاف العمر، ولم تختلف متوسطات درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسي باختلاف عدد سنين الزواج، ولم تختلف متوسطات درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسي باختلاف الوضع السكني، ولم تختلف متوسطات درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسي باختلاف عدد الابناء، ولم تختلف متوسطات درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسي باختلاف مستوى تعليم الزوج.

دراسة (دسوقي ، ١٩٩١) عنوانها: التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفوق الدراسي وبين مفاهيم الذات الجسمية، والاجتماعية، والأخلاقية، والانفعالية، كما يقيسها اختبار تنسي لمفهوم الذات لدى الطالبات السعوديات، كما هدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدي مجموعة من الطالبات والطلبة المصريين، وذلك لمعرفة هل تختلف هذه العلاقات باختلاف الثقافة الخاصة بكل مجتمع. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبة من المجموعة المتفوقة، وتم اختبار (١٥) طالبة الأعلى في الدرجات في الفرقة، و(٣٢) طالبة من المجموعة غير المتفوقة، وتم اختيار (١٥) طالبة الحاصلات على أقل الدرجات بالنسبة للفرقة، وكلا المجموعتين من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية أما العينة المصرية فتكونت من عشرين (٨ من الطلاب ١٢ من الطالبات من المجموعة المتفوقة، أما المجموعة غير المتفوقة فتكونت من عشرين (١٠ طلاب ، و١٠ طالبات). واستخدمت الباحثة اختبار تنس لمفهوم الذات: من إعداد وليم فستس، وقام بترجمته وتقنينة صفوت فرج وسهير كامل، واختبار بل للتوافق، وقام بترجمته للعربية وإعداده على البيئة المصرية عثمان محمد نجاتي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة المتفوقة والمجموعة غير المتفوقة من السعوديات في الذات الأخلاقية، لصالح المجموعة المتفوقة مما ينعكس أثره على ارتفاع مستوى التحصيل، كما أنه لم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة بين المجموعة المتفوقة والمجموعة غير المتفوقة من السعوديات في الذات الجسمية والذات الاجتماعية والذات العصابية. أما فيما يخص نتائج التوافق عن العينة السعودية فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة المتفوقة ،وبين المجموعة غير المتفوقة في التوافق الأسري، والتوافق الصحي، والتوافق الانفعالي لصالح المجموعة المتفوقة. أما ما يخص نتائج اختبار مفهوم الذات والتوافق النفسي عند العينة المصرية فهي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة المتفوقة ، وبين المجموعة غير المتفوقة في أي من مفاهيم الذات المختلفة، فنلاحظ هنا أن العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفاهيم الذات مختلفة بين المجموعة السعودية والمجموعة المصرية، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة المتفوقة ، وبين المجموعة غير المتفوقة إلا في التوافق الأسري لصالح المجموعة المتفوقة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق أن دراسات المحور الأول قد اهتمت بالتعرف على علاقة التوافق بعمل المرأة أو دراستها مثل دراسة البقمي (٢٠٠٤م) بينما ذهبت بعض الدراسات إلى معرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي مثل دسوقي (١٩٩١م) بينما اهتمت دراسة حامد (١٤٢١هـ) بالآثار الاجتماعية للزواج وعلاقتهما بمتغير التحصيل الأكاديمي، فيما كان هدف الدراسة يغمور (١٩٨٤م) معرفة أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية. وقد كانت عينة الدراسات السابق عرضها على الطالبات، (العنزي،١٤٢٦هـ)، أو طلاب كدراسة حامد (١٤٢١هـ)، في حين كانت عينة باقي الدراسات من شريحة المتزوجات العاملات مثل دراسة عبدالرحمن (١٩٨٧م)، ودراسة البقمي (٢٠٠٤م). وبالنسبة للأدوات المستخدمة بدراسات هذا المحو لتتناسب مع المتغيرات المراد قياسها بكل دراسة.

ومما سبق

يمكن للباحثة القول أنه اتضح لها عدم وجود دراسة ركزت على ربط التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الفتيات المتزوجات من طالبات الجامعة في المجتمع السعودي وهذا ما سوف تتصدى لها الدراسة الحالية مع الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على كل من متغيري الدراسة التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:-

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباط المقارن) في بحث هذه الدراسة باعتباره يتناسب مع اهدافها وفروضها وللتوصل إلى الفروق بين مجموعات الدراسة، لمعرفة مدى الارتباط بين متغيرات الدراسة والتعبير عنها بصورة رقمية، على اعتبار أن التوافق الزواجي هو المتغير المستقل والتحصيل الأكاديمي هو المتغير التابع." ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة وتفسيرها وتحديد العلاقة بين متغيراتها وتوضيح الفروق بين مجموعاتها حيث يستخدم أساليب القياس والتصنيف والتفسير ويتم من خلاله استنتاج الفروق والعلاقات ذات الدلالة" (أبو علام، ٢٠٠١م : ٣٥)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المتزوجات اللاتي يدرسن في مركز طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والذي يتكون من كليات، وهذه الكليات تتكون من عدة أقسام، وكل قسم يتكون من ثمانية مستويات، ويتضح أن مجتمع الدراسة غير محدد، وذلك لأنه لا توجد لدى الجامعة بيانات يظهر فيها حصر بعدد الطالبات المتزوجات عن غيرهن من غير المتزوجات.

خصائص أفراد الدراسة

- جميع أفراد الدراسة من المجتمع السعودي، وذلك لضمان تجانس العينة من حيث البيئة والثقافة.
- جميع أفراد المجتمع من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- جميع أفراد المجتمع من الطالبات المتزوجات.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الذي هو عبارة عن الطالبات المتزوجات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وذلك بمركز الدراسات الجامعية للبنات في الملز والبطحاء، وشملت الاقسام "قسم الدعوة، قسم اللغة الإنجليزية، قسم اللغة العربية، قسم الشريعة، قسم الحاسب الآلي، قسم أصول الدين، قسم المكتبات"، ولأنه لا يمكن إيجاد حصر بعدد الطالبات المتزوجات داخل الجامعة فقد بلغ العدد الإجمال للعينة (٢٤٦) طالبة متزوجة.

جدول رقم (٣-١)

مواصفات عينة الدراسة من الطالبات

	عمر الطالبة	عمر الزوج	المستوى التعليمي للزوج	مستوى دخل الأسرة	عدد الأطفال
المتوسط	٢٢.٤٣٥	٢٩.٨٠٨	٥.٦٣٠	٢.٦٨٢	١
الانحراف المعياري	٢.٠٨٦١	٤.٩٩٥٠	١.٠٠٤	١.١١٩٠	١.١٨٥

يوضح الجدول رقم (٣-١) متوسط أعمار الطالبات كان (٢٢) سنة وبانحراف معياري يساوي (٢.٠٨) كما أن متوسط أعمار الأزواج كان (٣٠) سنة وبانحراف معياري يساوي٤.٩٩. كذلك المستوي التعليمي للزوج فكان المتوسط الحسابي يقع في فئة الحاصلين على الشهادة الثانوية بانحراف معياري يساوي ١.٠٠، أما بالنسبة لدخل الأسرة الواحدة متوسط ذلك يقع في فئة (من ٣٠٠٠، إلى أقل من ٦٠٠٠) ريال لدخل الأسرة الواحدة بانحراف معياري بلغ ١.٠٠، وعدد الأطفال كان يمثل الفئة الأولى وهي أن متوسط وجود الأطفال لدى الطالبة الجامعية هي طفل واحد وذلك بانحراف معياري ١.١٨، ويلاحظ من الجدول (٣-١) أنّ هناك تجانساً بين أفراد العينة حسب الانحرافات المعيارية السابقة.

توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي

م	المعدل التراكمي للطالبة	التكرارات	النسبة المئوية
١	أقل من (١)	٤	١.٦
٢	من (١) إلى أقل من (٢)	٢٧	١١.٠
٣	من (٢) إلى أقل من (٣)	٧٤	٣٠.١
٤	من (٣) إلى أقل من (٤)	٨٥	٣٤.٦
٥	من ٤١) إلى أقل من (٥)	٥٦	٢٢.٨
المجموع		٢٤٦	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٣-٩) إلى توزيع العينة حسب المعدل التراكمي وقد أظهرت الفئة (من ٣ إلى أقل من ٤) أكبر نسبة حيث بلغت ٣٤% .

أداة الدراسة:

اختارت الباحثة الادوات الآتية نظراً لطبيعة الدراسة.

استمارة البيانات الأولية

مقياس التوافق الزواجي لعادل عز الدين الأشول (١٩٨٩م) من تقنين نورة البقمي (٢٠٠٤م)،

وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الأدوات:

أولاً: استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)

تحتوي استمارة البيانات الأولية على عدد من البيانات العامة مثل عمر الطالبة، عمر الزواج، مستوى تعليم الزوج، المستوى الدراسي للطالبة، القسم الذي تدرس فيه، مستوى دخل الأسرة، عدد الأطفال، المعدل التراكمي للطالبة، وذلك بهدف تحديد متغيرات الديموغرافية للدراسة.

ثانياً: مقياس التوافق الزواجي:

هذا المقياس من إعداد ليرنر ومانسون Lernar and Manson وقد قام عادل عز الدين الأشول (١٩٨٩م) بترجمته إلى العربية، مع إدخال بعض العبارات والمواقف الملائمة للثقافة العربية، وقامت البقمي بتقنينه (٢٠٠٤م) على البيئة السعودية.

ويتكون هذا المقياس من (١٥٧) عبارة مقسمة إلى اثنى عشر بُعداً تمثل العوامل المؤثرة على الحياة الزوجية وهذه الأبعاد هي:

١- العلاقات الأسرية.
٢- السيطرة والهيمنة.
٣- الفجاجة وعدم النضج الانفعالي.
٤- السمات العصابية.
٥- السمات اللااجتماعية.
٦- إدارة الأمور المالي.
٧- الأطفال ورعايتهم.
٨- الميول.
٩- الجوانب الجسمية.
١٠- القدرات العقلية.
١١- الأمور الخاصة.
١٢- التعارض بين شخصية الزوج الزوجة.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى وضع تصور شامل منتظم للأمور الزوجية من خلال التعرف عليها من وجهة نظر الزوج، ومن وجهة نظر الزوجة، وكذلك من وجهة نظر كليهما.

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة " مدى صلاحية الاداة لقياس ما وصفت له (ابو علام،٢٠٠٧,٤٦٥) حيث قام الأشول (١٩٨٩م) بتقنين المقياس على البيئة المصرية، وقد قام بحساب صدق المقياس بطريقتي الصدق العاملي ، والصدق المنطقي. حيث أوضحت النتائج المستخلصة من حساب التحليل العاملي بعد تدوير المحاور عن قيم تشبعات كل عامل وتراوحت قيم التشبع بين ٠.٤١١ – ٠.٧٨٩.

كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين، طريق إعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨١ وطريقة التجزئة النصفية، وقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة ما بين ٠.٩١١ – ٠.٧٥٤ ،وكلها دالة عن مستوى ٠.٠٠١.

تطبيق وتصحيح المقياس:

يمكن تطبيق المقياس بصورة فردية أو جماعية من خلال ما يقرره المفحوص تبعاً لانطباق بنود القياس على المفحوص من عدمه حسب وضعه الزواجي، وتم حساب استجابات المفحوص وفق ثلاث فئات تقويمية، تتمثل في درجة تقويم الذات والقرين، ثم الدرجة الكلية حيث توضح الدرجات المنخفضة عدم وجود توافق بدرجة كبيرة، كما أن الدرجات المرتفعة توحي بوجود توافق طبيعي.

وقد قامت البقمي (٢٠٠٤م) بتقنين المقياس على البيئة السعودية وذلك بتطبيق المقياس عينة استطلاعية للتأكد من صلاحيته ومناسبته لعينة دراستها، وحساب صدق وثبات المقياس، وبناء على ذلك تم استبعاد بعض العبارات التي لا تتناسب مع ثقافة المجتمع السعودي، وقد تم حساب استجابات المفحوصات وفق فئة تقويمية واحدة هي درجة تقويم الذات، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة ثبات المقياس ٠.٩٧١ وهذه القيمة تعتبر مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية صغيرة حيث تم في ضوئها إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض العبارات لتصبح أكثر فهماً، ووضوحاً، وملائمة لأفراد العينة، وتم تعديل سلّم الإجابات الذي كان فيه نوع من المحدودية حيث يقتصر على الإجابة (بنعم أو لا) إلى سلّم إجابات فيه نوع من المرونة حيث يضم (ينطبق تماما – ينطبق – ينطبق أحيانا – لا ينطبق – لا ينطبق تماما).

ثبات أداة الدراسة:

أ- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل فكانت النتيجة تساوي (٠.٩٨٦) وهذه القيمة تعتبر مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

ب – الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان =٠.٩٦٣٢ وجتمان =٠.٩٥٩٥ وقد أظهرت النتائج أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية

حددت الأساليب الإحصائية المستخدمة بناء على أهداف واسئلة الدراسة التي ذكرت سالفاً، فبالإضافة إلى استخدام الإحصاءات الوصفية، مثل النسب المئوية Percentages والتكرارات Frequencies فإنه تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١ – معامل الارتباط Correlations Coefficient وذلك لدراسة العلاقات المحتملة بين متغيرات الدراسة.

٢ – اختبا (ت) t-test وذلك للكشف عن مدى دلالة الفروق بين الطالبات على متغيرات الدراسة وذلك حسب درجة توافقهن الزواجي وتحصيلهن الأكاديمي.

٣ – تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression وذلك للكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرات الديموغرافية في درجة التوافق الزواجي، وأيضا للتنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي من خلال درجة التوافق الزواجي.

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات:

نتائج الدراسة: فيما يخص إجابة سؤال الدراسة الأول ونصه

هل هناك علاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وبين التحصيل الاكاديمي.

جدول رقم (٤ –١)

العلاقة بين معامل ارتباط مقياس التوافق الزواجي ودرجة التحصيل الاكاديمي

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٤٦	٠.٢٣٣	دال عند ٠.٠١

واسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التوافق الزواجي، وبين درجات التحصيل الأكاديمي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما وصلت إليه دراسة كل من العرابي (١٩٩٥م)، ودراسة الحامد (١٩٩٥م)، والتي أشارت جميعها إلى وجود ارتباط إيجابي بين التوافق الزواجي، وبين التحصيل الاكاديمي، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجات التوافق الزواجي كلما أصبحت الطالبة أكثر تحصيلا أكاديمياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال مفهوم التوافق الزواجي ، والذي يعني الاتفاق والانسجام والرضا بين الطرفين (الزوج، الزوجة)، والجو الأسري الذي يشيع فيه التوافق، ويبعث على العمل والإنتاج ، يصبح بيئة طيبة للدراسة والتفوق، فكلما كان جو الأسرة خالياً من الصراعات والاضطرابات والمشكلات بين الزوجين كلما كان ذلك باعثاً على الاستقرار والإنتاج. فالطالبة المتزوجة التي تعيش مع زوجها في وئام وانسجام، فإن هذه الظروف تشجعها على التحصيل الاكاديمي، وتجعلها تقبل على الدراسة بكل حماس ومسئولية. فهي تعيش في جو هادئ مستقرة ومشبعة، وطاقاتها متجددة ولا تعاني ممن يشتت ذهنها، أو يعكر صفاء فكرها، أو يبدد طاقتها، فيساعدها ذلك على تركيز جهدها على الدراسة والتحصيل الأكاديمي.

ومن جانب آخر فالتوافق الزواجي ينمي لديها الإحساس بالمسئولية، والرغبة في المساهمة مع زوجها في تحمل مسئوليات الأسرة، فيولد الدافع إلى الانتهاء من الدراسة، لكي تعمل وتتحمل مع الزوج أعباء الحياة الأسرية حيث تشعر بالمشاركة في المسئولية نتيجة إحساسها بالتوافق والتلاؤم مع الزوج.

والتفسير السابق الذي عرضته الباحثة يتفق مع نتائج دراسة عبدالرحمن (١٩٨٧م) والتي توصلت إلى أن الطلاب المتزوجين أكثر توافقا من غير المتزوجين في كافة أبعاد التوافق، وهذا يشير إلى أن ما ينتجه الزواج من هدوء، واستقرار نفسي، وإشباع عاطفي في نفوس الطلاب يجعلهم أكثر توافقاً من غير المتزوجين.

وهذا ما خلصت إليه نتائج دراسة الخمشي (١٤١٦هـ) والتي أظهرت أن للتعليم الجامعي دوراً واضحاً في مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات في مجالات الحياة الأسرية المختلفة.

ويؤيد ذلك نتائج دراسة حامد (١٤٢١هـ) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الزواج المبكر، وبين التحصيل الاكاديمي، وهذه النتيجة تؤيد ما سبق قوله بأن الزواج للفتاة الجامعية يؤدي إلى شعورها بالاستقرار، والاطمئنان لمستقبلها كزوجة وأم، وأيضا يصل بها إلى مرحلة النضج، وتحمل المسئولية تجاه أسرتها، وتوافقها الزواجي يجعلها لا تفرط في واجباتها الدراسية، بل على العكس يزيد من مسئولياتها كطالبة.

وفيما يخص إجابة السؤال الثاني من الدراسة ونصه: هل هناك علاقة بين ابعاد مقياس التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي؟

وقد تم استخدام معامل بيرسون للكشف عن العلاقة بين ابعاد مقياس التوافق والتحصيل الاكاديمي.

جدول رقم (٤-٢)
معاملات ارتباط بين ابعاد التوافق الزواجي والأكاديمي
(ن) = ٢٤٦

م	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	العلاقات الاسرية	٠.١٩٨	دال عند ٠.٠١
٢	السيطرة	٠.١٦٢	دال عند ٠.٠٥
٣	الفجاجة وعدم النضج	٠.٢٠٨	دال عند ٠.٠١
٤	السمات العصبية	٠.٢٣١	دال عند ٠.٠١
٥	السمات اللااجتماعية.	٠.٢٠٩	دال عند ٠.٠١
٦	إدارة الأمور المالية.	٠.٢٢٧	دال عند ٠.٠١
٧	الأطفال.	٠.٢١٦	دال عند ٠.٠١
٨	الميول.	٠.٢٣٣	دال عند ٠.٠١
٩	الجوانب الجسمية.	٠.٢٣٨	دال عند ٠.٠١
١٠	القدرات.	٠.٢٠٤	دال عند ٠.٠١
١١	الأمور الخاصة.	٠.٢٠	دال عند ٠.٠١
١٢	التعارض والتضارب.	٠.٢٢٢	دال عند ٠.٠١

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين أبعاد مقياس التوافق الزواجي، وبين التحصيل الأكاديمي، وقد كان مستوى الدلالة في جميع الأبعاد دالاً عند (٠.٠١) فيما عدا بُعد السيطرة فكان دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ففي بعد العلاقات الأسرية كانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي، وبين بُعد العلاقات الأسرية، فالدرجة المرتفعة على هذا البُعد تشير إلى الفهم الصحيح لمشاكل الأسرة، ومحبة الأقارب، والاستقرار، والإخلاص للأسرة، فهذه الأمور مؤشر مهم على وجود التوافق الزواجي ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي، والدرجة المنخفضة على هذا البُعد تشير إلى قلّة التواصل الأسري، وعدم تقدير الحياة الأسرية حق قدرها، وكراهية العلاقات العائلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة خليل (١٩٩٠م) بأنه توجد علاقة بين تقبل الزوج للآخرين ومحبتهم، وبين التوافق الزواجي، فكلما كان الزوج متقبلاً للآخرين ويحب التواصل الأسري، انعكس ذلك على تقبله لشريكة حياته، وبذلك يرتفع مستوى التوافق الزواجي بينهما، مما يكون له الأثر على تحصيلها الأكاديمي ، وبين بُعد السيطرة، أن الدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى القدرة على إدارة شئون المنزل، والقدرة على البت في قرارات الأسرة، أما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى استخدام التسلط لكسب المناقشات، والمجادلات الأسرية، والقسوة في المعاملة، واستخدام أسلوب التهديد في تدبير أمور العائلة، وإن اجتماع مثل هذه الأمور يعتبر علامة لنقص التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي. حيث كانت طريقة تصحيح المقياس قائمة على أن انعدام أو قلة هذه الأمور يعني الحصول على درجة عالية إيجابية، فلو كانت الإجابة (ينطبق) تأخذ الدرجة (صفر). وإذا كان وجود التوافق الزواجي يساعد على التحصيل الأكاديمي فإن بُعد السيطرة كأحد أبعاد مقياس التوافق الزواجي قد انخفض في مستوى الدلالة إلى (٠.٠٥).

وبالنسبة لبعد الفجاجة وعدم النضج كانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي، وبين بعد الفجاجة وعدم النضج، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى مواجهة المشاكل العائلية ببساطة، والعدل في كل المواقف، وتتصف الأحكام بالعمق، والرأي السديد. وهذه الصفات مؤشر مهم على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي، أما الدرجة المنخفضة على هذا البعد فهي تشير إلى الاتصاف بالعناد عند الخطأ، وتكون الأحكام سطحية، وتشير كذلك إلى عدم النضج في أغلب المواقف، وقد كانت طريقة تصحيح المقياس قائمة على أن انعدام أو قلة هذه الصفات يعني الحصول على درجة عالية وهذا يفسر كون العلاقة إيجابية، فلو كانت الإجابة (لا ينطبق) فإن الطالبة تأخذ الدرجة الكبرى (٤)، ولو كانت الإجابة (ينطبق) تأخذ الدرجة (صفر).

وفي بعد السمات العصابية كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وهذا البعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى القدرة على التعبير عن المشاعر، والشعور بالاتزان الانفعالي، واعتدال المزاج. وكل هذه الأمور مؤشر على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي، أما الدرجة المنخفضة على هذا البعد فهي تشير إلى اضطراب المشاعر بشكل مستمر، وتقلب المزاج، والشعور بالوحدة غالباً، وتذبذب المزاج، والشعور بالكآبة، وفتور الهمة، والإحباط. وقد كانت طريقة تصحيح المقياس قائمة على انعدام أو قلة هذه الأمور يعني الحصول على درجة عالية، وهذا يفسر كون العلاقة إيجابية، فلو كانت الإجابة (لا ينطبق) فإن الطالبة تأخذ الدرجة الكبرى (٤)، والعكس صحيح، فلو كانت الإجابة (ينطبق) تأخذ الدرجة (صفر).

وأما بعد السمات اللااجتماعية فقد كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وهذا البعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى وجود الأمانة، واحترام الآخرين، والصدق، واحترام الأعراف والأنظمة، فعند وجود هذه الصفات فإن ذلك يُعدّ مؤشراً على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي. وأما الدرجة المنخفضة على هذا البعد فإنها تشير إلى الخيانة، وكثرة الكذب، ومخالفة الأعراف والأنظمة، والاستهزاء بالآخرين، ووجود علاقات جنسية شاذة. حيث كانت طريقة تصحيح المقياس قائمة على أن انعدام أو قلة هذه السمات يعني الحصول على درجة عالية وهذا يفسر كون العلاقة إيجابية، فلو كانت الإجابة (لا ينطبق) فإن الطالبة تأخذ الدرجة الكبرى (٤)، والعكس صحيح، فلو كانت الإجابة (ينطبق) تأخذ الدرجة (صفر). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دسوقي (١٩٨٦م) التي أوضحت أنّ هناك فروقاً بين المتوافقين وغير المتوافقين في السمات الشخصية، والدوافع غير الشعورية التي تحمل في ثناياها السلبية والعدوان، والرغبة في التخلص من الزواج، كما ظهر أن غير المتوافقين علاقاتهم تتسم بالسلبية، وعدم الحنان، والعدوان، مما قد يقلل من التوافق الزواجي بين الزوجين.

وفي بُعد إدارة الأمور المالية فكانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وهذا البُعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى القدرة على إدارة الشئون المالية، والاهتمام بتوفير المال لأفراد الأسرة، والاتزان في تيسير الأمور المالية بدون افراط ولا تفريط وأما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى عدم القدرة على ادخار المال الكافي بما يتناسب مع الوضع الاقتصادي، والوقوع تحت وطأة الديون، والبخل أو الاسراف على الأسرة، واجتماع هذه الأمور تعتبر علامة نقص التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي.

وبالنسبة لبُعد وجود الأطفال فكانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي، وبين بعد الأطفال، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى محبة وجود الأطفال، والحرص على تربيتهم، ومحاولة فهم حاجات الأطفال المتعددة. أما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى استخدام التسلط، والقسوة، والنبذ، أو الإهمال والتدليل أثناء معاملتهم، واستخدام العقاب بشكل مستمر، وعدم الإحساس بالسعادة لوجودهم.

وبالنسبة لبعد الميول فكانت العلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي، وبين بعد الميول، حيث الدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى القدرة على المحافظة على الاتزان بين الاهتمامات، والاهتمام بمحبة الآخرين، والحصول على شعبية وأصدقاء. وأما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى الاهتمام ببعض الأمور دون البعض الآخر، ومحبة لفت الانتباه، أو الميل إلى الجلوس بعيداً عن الآخرين. واجتماع هذه الأمور يعتبر علامة لنقص التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي، حيث كانت طريقة تصحيح المقياس قائمة على انعدام أو قلة هذه الأمور يعني الحصول على درجة عالية إيجابية، فلو كانت الإجابة (لا ينطبق) فإن الطالبة تأخذ الدرجة الكبرى (٤)، والعكس صحيح، فلو كانت الإجابة (ينطبق) تأخذ الدرجة (صفر).

أما بُعد الجوانب الجسمية فكانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وهذا البعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى الاهتمام بكامل الجوانب الجسمية والمظهر الخارجي، ويكون العمر مناسباً، والصحة جيدة، وعدم الشكوى كثيراً من الأمراض. فعندما توجد هذه الصفات فإنها مؤشر على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي. أما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى عدم الرضا عن شكل الجسم، أو الوزن، أو الاهتمام المبالغ فيه ببعض النواحي الجسمية دون البعض الآخر.

وفي بُعد القدرات كانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي وهذا البعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى الاهتمام المستمر بتحسين الوضع، وتوافر أغلب القدرات الأساسية لمواجهة مشاكل الحياة، والقدرة على تحمل أعباء الأسرة. فعندما توجد هذه الصفات فإنها مؤشر على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي. أما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى قلة الخبرة، وضعف القدرة على السيطرة والتحمل، والحاجة إلى المساعدة بشكل مستمر.

أما بُعد الأمور الخاصة فكانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وهذا البُعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البُعد تشير إلى الاهتمام بهذا الجانب، والشعور بالإشباع، والإحساس بالإيجابية، والفاعلية أثناء العلاقة الجنسية، فعندما توجد هذه الصفات فإنها مؤشر على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي. أما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى عدم الرضا عن هذه العلاقة، أو تأديتها بشكل واجب دون أحاسيس أو مشاعر، مما ينعكس سلبياً على التوافق الزواجي.

أما بالنسبة لبُعد التضارب والتعارض فكانت العلاقة موجبة، ودالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وهذا البّعد، فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تشير إلى الإحساس بأهمية الزواج، والشعور بالمتعة، والراحة في المنزل، ومحبة الأسرة. فعندما توجد هذه الصفات فإنها مؤشر على وجود التوافق الزواجي، ومن ثم يؤثر على التحصيل الأكاديمي. وأما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى عدم الرضا عن الزواج، وإلى استخدام أسلوب التسلط، والقسوة، وكثرة الشجار والعراك، والإحساس بفشل الزواج. واجتماع هذه الأمور يعتبر علامة لنقص التوافق الزواجي، ومن يؤثر على التحصيل الأكاديمي. حيث كانت طريقة تصحيح المقياس قائمة على أن انعدام أو قلة هذه الأمور يعني الحصول على درجة عالية إيجابية، فلو كانت الإجابة (ينطبق) تأخذ الدرجة (صفر).

وفيما يخص إجابة السؤال الثالث من هذه الدراسة ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في التحصيل الاكاديمي ولصالح أيهما الفروق؟

وتم استخدام اختبار (ت) T.Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المتوافقات، ومتوسطات درجات الطالبات غير المتوافقات.

جدول رقم (٤-٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المتوافقات وغير المتوافقات في التحصيل الأكاديمي ودلالتها الإحصائية.

م	البعد	المجموعات	العدد	المتوسط	قيمة الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	العلاقات الأسرية	غير متوافقات	١١١	٣.٤٧	١.٠٠٧	٢.٥١١	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٣٥	٣.٨٠	٠.٩٩٨		
٢	السيطرة	غير متوافقات	١٢٤	٣.٥٤	١.٠١٥	١.٦٦١	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٢٢	٣.٧٦	١.٠٠٤		
٣	الفجاجة وعدم النضج	غير متوافقات	٦٤	٣.٤٠	٠.٩٨٧	٢.٢٩٨	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٨٢	٣.٧٤	١.٠١٠		
٤	السمات العصابية	غير متوافقات	١٠٠	٣.٤٤	١.٠٢٨	٢.٧٨٥	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٤٦	٣.٨٠	٠.٩٧٩		
٥	السمات اللااجتماعية	غير متوافقات	٩٣	٣.٤٥	١.٠٠٥	٢.٤٧٣	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٥٣	٣.٧٧	١.٠٠١		
٦	إدارة الأمور المالية	غير متوافقات	٨٨	٣.٣٨	٠.٩٩٩	٣.١٥٣	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٥٨	٣.٨	٠.٩٩٣		

تابع جدول رقم (٤-٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المتوافقات وغير المتوافقات في التحصيل الأكاديمي ودلالتها الإحصائية.

م	البعد	المجموعات	العدد	المتوسط	قيمة الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٧	الأطفال	غير متوافقات	١٠٤	٣.٥٣	١.٠١٣	١.٥٤١	غير دال
		متوافقات	١٤٢	٣.٧٣	١.٠٠٨		
٨	الميول	غير متوافقات	٩٨	٣.٤٤	١.٠٠٦	٢.٦١٩	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٤٨	٣.٧٩	٠.٩٩٨		
٩	الجوانب الجسمية	غير متوافقات	١٠٤	٣.٤٧	١.٠١٤	٢.٤٥٣	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٤٢	٣.٧٨	٠.٩٩٥		
١٠	القدرات	غير متوافقات	١١٠	٣.٤٨	١.٠٠٢	٢.٤٢٧	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٣٦	٣.٧٩	١.٠٠٤		
١١	الأمور الخاصة	غير متوافقات	٩٩	٣.٤٨	١.٠٠٣	٢.١٧١	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٤٧	٣.٧٦	١.٠٠٧		
١٢	التضارب والتعارض	غير متوافقات	٩٣	٣.٤٨	٠.٩٣٩	٢.٠٧٢	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٥٣	٣.٧٥	١.٠٤٥		
الدرجة الكلية		غير متوافقات	٩٧	٣.٤٦	١.٠٢١	٢.٤٠٣	دال عند ٠.٠١
		متوافقات	١٤٩	٣.٧٧	٠.٩٩٢		

يلاحظ أن اتجاه الدلالة في جميع أبعاد المقياس لصالح المتوافقات زواجياً.

يتبين من الجدول رقم (٤-٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المتوافقات وغير المتوافقات في التحصيل الأكاديمي على أبعاد مقياس التوافق الزواجي لصالح المتوافقات زواجياً حيث ظهرت الفروق على جميع الأبعاد ماعدا بعد (الأطفال) فلم يكن هناك فروق بين المتوافقات وغير المتوافقات في التحصيل الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه البقمي (٢٠٠٤م) في وجود فروق بين منخفضات – مرتفعات) ضغوط العمل على أبعاد مقياس التوافق الزواجي لصالح المنخفضات، بما أن العلاقة بينهما تبادلية فإن ضغوط المشاكل الزوجية تنعكس سلباً على إنتاجية العمل بمعنى إذا كان عدم التوافق يعد عاملاً مهماً في إحداث مشكلات وتغيرات اجتماعية وعائلية فإنه أيضا سبب في نشأة مشاكل دراسية تؤثر في النهاية على تحصيل الطالبة الأكاديمي.

وفيما يخص إجابة السؤال الرابع ونصه : هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج، المستوى الاقتصادي، عدد الابناء ؟

وللتحقق قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على التوافق الزوجي.

جدول رقم (٤-٤)

تحليل التباين للانحدار المتعدد لبعض المتغيرات الديموغرافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٣٣٤٥٨.٢٨	٢	١١٦٧٢٩.١٣	١٢.١٠٩	دال عند ٠.٠١
البواق	٢٣٤٢٥٥٩.٧	٢٤٣	٩٦٤٠.١٦		
الكلي	٢٥٧٦١٨.٠	٢٤٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة انحدار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (٤-٥)

تحليل للانحدار المتعدد لبعض المتغيرات الديموغرافية.

مصدر التباين	معدل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثابت	٢٤٠.٥٢٤	٣٦.٤١٦	٦.٦٠٥	دال عند ٠.٠١
المستوى التعليمي للزوج	٢٦.٤٨٣	٦.٢٤٣	٤.٢٤٢	دال عند ٠.٠١
عدد الابناء	١٢.٩٦٣-	٥.٢٩٣	٢.٤٤٩-	دال عند ٠.٠١

من خلال الجدول السابق يتضح أن المستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء قد تعطي مؤشراً، أو تنبئ بمستوى التوافق الزواجي، وبذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ ببعض المتغيرات الديموغرافية في الصورة التالية:

التوافق الزواجي = ٢٤٠.٥٢٤+٢٦.٤٨٦× المستوى التعليمي للزوج -١٢.٩٦٣×عدد الأبناء.

ويبدو أن عددا من المتغيرات الديموغرافية يتداخل في تحديد طبيعة تأثيره على التوافق الزواجي ، وقد تم تحديد (عمر الزوجة ، وعمر الزوج ، ومستوى تعليم الزوج ، وعدد الأطفال ، ومستوى دخل الأسرة) كمتغيرات ديموغرافية في الدراسة الحالية ، ومن الملاحظ أن بعض هذه المتغيرات لا يحوز على نفس الأهمية التي يحوزها البعض الآخر .

فنجد في نتائج الدراسة الحالية أن عمر الزوجة ، وعمر الزوج ، كمتغيرين ديموغرافيين لم يظهر لهما تأثير قوي على التوافق الزواجي ، فترى الساعاتي (١٩٩٩ م) أن عمر الزوج والزوجة تعتبر من المتغيرات البيئية والثقافية ذات البعد النفسي الذي قد يسهم في كفاءة الزوجين في الاضطلاع بالمسئوليات ، والمهام الأسرية المتعددة المنوطة بهما مما يزيد في توافقهما الزواجي ، وقد يحدث العكس بحيث لا يكون هناك إسهام .

كما أن المستوى الاقتصادي لم يبد مؤشرا واضحا عن مدى التوافق الزواجي بين الزوجين في الدراسة الحالية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة اللحامي (١٩٨٨ م) بأنه لا توجد علاقة بين التوافق الزواجي ، وبين المستوى الاقتصادي ، والسبب في ذلك ربما يعود إلى أن الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة في المجتمع السعودي ليست سيئة ، هذا بالإضافة إلى كون عينة الدراسة من طالبات الجامعة ، واللاتي يصرف لهن مكافآت قد توفر دخلا إضافيا ، وبالتالي لم يكن للعوامل الاقتصادية دور كبير في التنبؤ بالتوافق الزواجي في الدراسة الحالية . وتتفق هذه النتيجة أيضا مع إسماعيل (١٩٩١ م) بأن التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي ، وبذلك يكون المستوى الاقتصادي ذا مؤشر محدود على التوافق الزواجي .

كما أظهرت النتائج في الدراسة الحالية أن مستوى تعليم الزوج قد يكون مؤشرا لوجود التوافق الزواجي ، بمعنى أنه كلما كان مستوى تعليم الزوج عاليا كلما كان ذلك أدعى لوجود التوافق الزواجي. وتتفق هذه النتيجة ما توصل إليه عبدالرحمن (١٩٨٦ م) في وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والتوافق الزواجي . حيث يرى أن التعليم يحقق مكانه اجتماعية ومهنية ، ودخلا مناسبا ، ومن ثم يسهم في إشباعات مادية ونفسية تسهم بدورها في رفع مستوى التوافق الزواجي . وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة يغمور (١٩٨٣ م) في وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الزوج والتوافق في الحياة الزوجية .

كما توافقت هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة حسن (١٩٩٦ م) فقد أظهرت أن الأزواج أصحاب التعليم العالي أكثر توافقا زواجيا من ذوي التعليم الأقل ، فقد حاز المستوى التعليمي للزوج في الدراسات السابقة على أهمية إحصائية ظهرت في شكل مؤشر على وجود التوافق الزواجي . وتظهر أهمية المستوى التعليمي للزوج أيضا في عدد من التحليلات والدراسات التي أشارت إلى ارتباطه بالتوافق الزواجي ، وفي كونه يسهم في تعلم الزوج أساليب أكثر مرونة وتهذيبا في أغلب المواقف الزوجية ، كما أن تعليم الزوج قد يزيد من تقدير موقف الزوجة وظروفها ، وتقبل رأيها ، كما قد يقلل من حدة المشكلات الزوجية ، ومظاهر العنف والصراع الأسري . وفي الدراسة الحالية تتمثل أهمية المستوى التعليمي للزوج في تشجيع الزوجة على الاستمرار في مواصلة تعليمها ، ومساندتها ورفع معنوياتها ، وتهيئة الظروف المناسبة لها ، وتوفير الوقت الذي قد تصرفه في شؤونها الدراسية حتى تصل إلى نتيجة في معدلها التحصيلي ، وقد يكون وصول الزوج لمستوى تعليم مناسب يجعله أقدر من غيره على التأقلم مع أوضاع الزوجة (الطالبة) الدراسية والتي تتمثل في تقصيرها في بعض شئون المنزل ، والذي تفرضه طبيعة الدراسة في المرحلة الجامعية ، وفي ذلك ما يشير إلى أحد مظاهر التأثير الإيجابي لمستوى تعليم الزوج على مدى التوافق الزواجي .

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن متغير الأطفال من أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتوافق الزواجي ، فقد أظهرت النتائج الحالية أن نقص عدد الأطفال قد يكون مؤشرا لوجود التوافق الزواجي ، بمعنى أنه كلما قل عدد الأطفال كلما كان مستوى التوافق الزواجي أعلى . فقد أشارت عدد من الدراسات إلى التأثير الإيجابي لنقص عدد الأطفال على التوافق الزواجي ، فبالاستناد إلى ما توصلت إليه دراسة يغمور (١٩٨٣ م) الذي وجد أن هناك أثرا ذو دلالة إحصائية بين عدد الأطفال ، وبين التوافق في الحياة الزوجية ، فكانت أكثر الأسر توافقا هي التي لديها عدد قليل من الأطفال .

التوصيات :

١-أن تقوم الجامعة بفتح مكتب لتقديم خدمات الإرشاد الزواجي في الوسط التعليمي الجامعي ، والذي سوف يثري خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدم حاليا بإبرازه جانبا مهما من جوانب الإرشاد النفسي وهو الإرشاد الزواجي .

٢-التأكيد على دور المساندة الاجتماعية من خلال الزوج ، وأعضاء هيئة التدريس للطالبات المتزوجات ، وذلك لتشجيعهن على رفع مستواهن الدراسي ، ومحاولة التعبير عن المشاكل التي تقف دون رفع المعدل التحصيلي .

٣-محاولة وضع برامج تنمي مهارة الطالبة المتزوجة على القيام بمسئولياتها الزوجية والدراسية على أكمل وجه .

٤-التوعية الاجتماعية الشاملة بالوسائل المختلفة بضرورة الاهتمام بالطالبة الجامعية وتقديم العون لها كل حسب دوره .

٥- عقد دورات تدريبية للأزواج فيما يتعلق بمهارات التعامل مع الزوجة الطالبة أو العاملة حتى يسهم ذلك في تعاون الزوج مع زوجته الطالبة ، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابيا على التحصيل الأكاديمي للطالبة .

المصادر والمراجع:

١- القران الكريم.

٢- ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٧م). لسان العرب. المجلد الثاني والحادي عشر، الطبعة السادسة ، بيروت ، دار صار.

٣- الأشول، عادل عزالدين (١٩٨٩م). استبيان التوافق الزواجي. كتيب التعليمات والتفتيش، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٤- البقمي، نوره سعد (٢٠٠٤م). العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

٥- حامد، علي محمد (١٤٢١هـ) . الآثار الاجتماعية للزواج المبكر وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز.

٦- الحامد، محمد معجب (١٩٩٦م). التحصيل الدراسي ممارسته ونظرياته ومواقفه والعوامل المؤثرة فيه، الرياض، الدار الصوتية للتربية.

٧- الحسين، أسماء (٢٠٠٢م) التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية بالرياض.

٨- الحنطي، نوال (١٩٩٩م) مشكلات التوافق الزواجي لدى الاسرة السعودية خلال السنوات الاولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الملك سعود.

٩- دسوقي، رواية (١٩٨٦م) التوافق الزواجي. رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة الزقازيق.

١٠- دسوقي، انشراح محمد (١٩٩١م) التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي. دراسة مقارنة. مجلة علم النفس ، العدد (٢٠).

١١- عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٨٧م). اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ص١٩٦

١٢- العنزي، امل سعود (١٤٢٦هـ) . التوافق النفسي والتحصيل المدرسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات ، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض ، جامعة الملك سعود.

١٣- تيمور، هناء محمد (١٩٨٣م) . أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق الزواجي. ملخصات رسائل الماجستير في التربية ، المجلد (٣)، جامعة اليرموك، مركز البحث والتطوير.

١٤- العرابي، حكمت (١٩٩٥م) . علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية ببعض المتغيرات الأسرية ، مجلة جامعة الملك سعود . مجلد (٧).

١٥- الخمشي، سارة (١٤١٦هـ) أثر التعليم الجامعي للمتزوجات في العلاقات الأسرية. رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود.

١٦- خليل، محمد (١٩٩٠م) مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. مجلة كلية التربية ، العدد (١١) جامعة الزقازيق.

١٧- اللحامي، نهى (١٩٨٨م) . دراسة مقارنة للتوافق والمشكلات الزواجية لدى عينة من الطالبات السعوديات والمصريات. مجلة كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر ، ص ٧٩

١٨- حسن، محمود (١٩٩٦م) . الأسرة ومشكلاتها ، بيروت ، دار النهضة العربية.